فقلبت الواو يأ ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار اللفظ زيديّ
واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح يا المتكلم بعده فتقول
زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في لغة
العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصايَ وفتايَ وهذيل
تقلب الفه يأ وتدغمها في يا المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيَّ
ومنه قول الشاعر

سَبَقُوا هَوَيَّ وَاَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ ، فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

فالحاصل ان يا المتكلم تفتح مع المنقوص كراميَّ والمقصور كفتايَ
والمثنى كغلامايَ رفعا وغلاميَّ جرا ونصبا وجمع المذكر السالم
كزيديَّ رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعدُ
فتحها احتذى واشار بقوله وتدغم الى ان الواو في جمع المذكر
السالم واليا في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في
يا المتكلم واشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع
ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها يا لتسلم اليا فان لم
ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفَيَّ واشار
بقوله والفا سلم الى ان ما كان اخره الفا كالمثنى والمقصور لا تقلب
الفه يا بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي واشار بقوله وفي
المقصور الى ان هذيلا تقلب الف المقصور خاصة فتقول عصيَّ واما
ما عدا هذه الاربعة فيجوز في اليا معه الفتح والتسكين فتقول
غلاميْ وغلاميَ اعمال المصدر بكسر الهمزة اي جعل المصدر عاملا

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ اَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ ، مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ اَلْ

ربع

١١٣

اِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ اَنْ اَوْ مَا يَحُلْ ، مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب
الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب
وفيه ضمير مستتر مرفوع كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب
المصدر الموضع الثاني ان يكون المصدر مقدرا بان والفعل او بما
والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بان والفعل اذا اريد
المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا
والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا غدا
وتقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير
مما تضرب زيدا وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافا
نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وال وهو المنون
نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب
زيدا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر
من اعمال المحلى بال ولهذا بدا المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم ذكر
المحلى بال ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما فيتيما منصوب باطعام وقول الشاعر

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ ، اَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

فرؤوس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بال قول الشاعر

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ اَعْدَاءَهُ ، يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْاَجَلْ

وقول الشاعر

فَاِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا ، دَعَاكَ وَاَيْدِينَا اِلَيْهِ شَوَارِعُ

والشاهد في والتابين عروة حيث نصب التابين من ابنت
الرجل رثيته اي وتابينك عروة وهو مصدر معرف بال وقال
الاصمعي التابين ان تقفو اثر الشيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)